

أ.د. علي الشبل | صحيح البخاري | كتاب في الخصومات

علي عبدالعزيز الشبل

نعم سم بالله بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم قال الامام البخاري رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم يقول سمعت سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:00](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله. وعلى اله واصحابه ومن والاه. اما بعد. فيقول رحمه الله تعالى في الكتاب الرابع كتاب الخصومات. الخصومات مما يقع التعامل - [00:01:30](#)

بين الناس وهذه الابواب والكتب انما هي في المعاملات. لما كان البيع والشراء والقرض يترتب على خصومة ومنازعة ومطالبة الناس بعضهم بعضا مطالبتهم بحقوقهم جعل رحمه الله وهذه الترجمة والخصومات لها تعلق بالتعامل مع - [00:02:10](#)

الناس بعضهم مع بعض ولها تعلق بالقضاء. في باب الدعاوى. جمع دعوة. قال باب ما يذكر في الاشخاص الاشخاص يعني الابرار. والقبض والملازم والخصومة بين المسلم واليهودي. يعني ما جاء في - [00:02:40](#)

الدالة على وقوعها المبينة لاحكامها ثم ذكر حديث عبدالله رضي الله تعالى عنه قال سمعت رجلا يعني عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قرأ اية سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم خلفها فاخذت بيده - [00:03:00](#)

هذا فيه اشخاص وفيه الزام. فان الملازمة القول لزمه اي قبض لزم الشيء اي قبض عليه. ولهذا الملتزم سمي بملتزم بان الملتزم يقبضه قال فاخذت بيدي فاتيت به رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقرأ وقرأت فقالت الى كم محسن. ثم قال لا - [00:03:20](#)

وان من كان قبلكم اختلفوا فهلكوا. اذا الخصومات واقعة لكن الممنوع منها الخصومة بالباطل اول مفضية الى الباطل او المعاندة للحق المجافي له نعم حدثنا ابراهيم بن سعد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:50](#)

صلى الله عليه وسلم المسلم فسأله عن ذلك النبي صلى الله عليه وسلم حديث في المسلم مع اليهودي ورفع الصوت. الكلام الغليظ ويلحق به السب. ويلحق به الشتم. حصل بين هذا المسلم وبين - [00:04:50](#)

السوق ان ترفعت اصواتهما وقال المسلم ما الذي اصطفى محمدا عن العالمين؟ فقال يولد اصطفى موسى فغضب المسلم ولطم اليهودي لطمه اي على وجهه. واللطم اعتداء ناتج عن هذه الخصومة - [00:05:50](#)

فشكى اليهودي المسلم الى النبي صلى الله عليه وسلم فدعاه الرسول فدعى المسلم وسأله فاقر اقر عليه الصلاة والسلام بالحق لليهود على المسلم وقال لا تخيرونني على موسى. لا تخيرونني ولا تخيرونني على - [00:06:10](#)

بين المسلم واليهودي وان كان المسلم على الاعتقاد الحق. اعتقاد صحيح فانه لا يعني ان هذا اليهودي اه ليس له الحق عليه. ومسألة التخيير بين الانبياء بالتفضيل. وقد جاء في - [00:06:30](#)

فلا تفضلوني على موسى ابن عمران. وفيه لا تفضلوني على يونس ابن متى. قال فان الناس يخافون يوم القيامة ويسمى صعقة النعل فاصعق فاصعق معهم فاكون اول من افيق فاذا موسى باطل - [00:06:50](#)

كن جنب العرش فاخذ بقائمة فلا ادري اكان في من صعق فافاق قبري او ان او هذا فيه ان اول من يفيق من افضل الناس طيب الله فظل بنا الرسل في اول الجزء الثالث تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض. كما فضل سبحانه بين كلامه - [00:07:10](#)

فجعل بعض كلامه خيرا من بعد. كيف الجواب عليه وهذا الحديث بهذا اللفظ وجاءت لفرد اخر لا تفرقوا بين الانبياء. الجمع بين هذا كله ان التفضيل بين الانبياء اذا كان على وجه الحميم. كما بسبب ورود هذا الحديث - [00:07:40](#)

حمية او العصبية او على وجه التنقيص للمقبول. او على وجه الفخر والخيال او على وجه المعدة فانه حرام. وما كان لبيان محر

الدرجة والمنزلة فهذا لا بأس فانه قال صلى الله عليه وسلم انا سيد ولدي ادم. انا سيد الناس يوم القيامة ولا فخر. اذا اذا كان

التفضيل - 00:08:00

وعلى جهة الحمية والعصبية او على جهة الانتقاص المطلوب او على جهة الفخر. والرياء او على جهة الاحتقار والازدراء فهذه ممنوعة.

نعم. قال رحمه الله صلى الله عليه وسلم على محمد النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:30

قال النبي صلى الله عليه وسلم قال رب ارني انظر اليك. قال لن تراني؟ ولكن انظر الى الجبل فاذا استقر مكانه فسوف تراني. فلما

تجلى ربه للجبل ماذا حصل للجبل - 00:09:30

وصعق موسى من الدكاكه وفيه ايضا تحريم ضرب الغير على وجهه حتى لا يضرب الانسي على وجهه سواء كان مسلما او غير مسلم

حتى البهيمة اياكم وتقبيح الوجه اياكم وضرب الوجه. نعم - 00:10:20

وفي امبابه صومان وما يتبعها من افعال تحتاج الى دعوة والدعوة عند الحاكم الشرعي الفتوى شيء والخصومة شيء ثاني. اذا كانت

خصومة لابد من سماعهن قولين من المدعي والمدعى عليه. ومن بينات - 00:10:50

او اقرار او يمين. النبي عليه الصلاة والسلام سأل الرجل كذلك؟ فاخبره واخبر وصار الحق لليهود على المسلمين ثم صار السلف ان لا

تقبلوني على نعم. وفي قصة بل اذا طالب المدني عليه بالقصاص له ذلك. حتى اليوم - 00:11:10

لو اخذ المسلم مال غير مسلم وطالب به هذا الكافر له مال انس رضي الله عنه هذا فعل القصاص معنى الكتاب هذي خصوم. خصومة

الى القتل. بهما الجزاء بالقصاص. وذلك باقراره لما اقرت عليه انه هو. لما ارسل اليهودي - 00:11:40

نعم وان لم يكن حجرا ولم يكن عن النبي صلى الله عليه وسلم نعم باب من رد امر السبيل والظعيف العقيم اني اللي ما يحصل

تصرف ضعيف العقل الذي لا يحسن التصرف. فهذا الرجل الذي اعتق عبده وليس له مال غيره. رد النبي - 00:12:40

قال وان لم يكن حجر عليه الامام. اذا لو كان الرد بعد حجر الامام علي. والنبي عليه الصلاة والسلام ودع المتصدقين قبل النهي ثم نهاه

عن ذلك. فالانسان يتصرف تصرفا يضره وهو لا يشعر يرد عليه تصرفه - 00:13:40

الذي يرده عليه هو الحاكم وهو القاضي الشرعي. نعم. ولهذا رد النبي تصدق قبل النهي لان التصدق انما يكون عن ظهر الغنى. اما

تصدق ما عنده شيء فلا. صدقته غير مقبولة - 00:14:00

قد مر علينا من رجل اعتق عبده عبده فقال الكمام غيره؟ قال لا يا رسول الله. فباع وقضى دينه الذي كان عليه. اذا لن يمضي عليه

عتقه. لانه لا يحسن التصرف في نفسه. نعم - 00:14:20

لان النبي صلى الله عليه وسلم وقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا الباب قد مر علينا الرجل الذي كان يخدع في البيع فامرته بالسلم

ان يقول لا خلاف وفي الرجل الذي اعتق عبدا - 00:14:40

فباعه النبي صلى الله عليه وسلم آآ لنعين ابن عبد الله النحام وقضى دينه. ترجم عليه البخاري لقوله باب من باع على الضعيف

ونحوه. باع عليه فدفع ثمنه اليه وامره بالاصلاح والقيام بشأنه. فان افسد - 00:15:20

اي بعد ما دفع اليه منعه من الافساد لنهي النبي فهذا اعتق عبدا وهو لا يخشى التصرف لم يمضي النبي وانما امره ان من باع عبده

وانفقه عليه. نعم باب كلام الخصوم - 00:15:40

حدثنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال باب كلام

خصوم بعضهم في بعض وذكر فيه الاخ الرابع - 00:16:00

يعني انه اذا تكلم بعضهم على بعض واتهم بعضهم بعضا فلا يعد هذا من الغيبة الا اذا تكلم في اخيه بما يوجب الحد تراه فاجر تراه

كذا. هذا قذف او يوجب التعزير. اما ما جاء في باب الخصومات - 00:17:10

حتى لو كان الخصم غائبا لا يعد هذا من اين؟ من الغيبة. الذنب ليس بغيبة في ستة ومن طلب الاعانة في ازالة منكر. فهذا لا يثاب لا

يكون فيه من الذم الماء - 00:17:30

المنهي عنه الا ما يوجب الحد يتهمه بعرضه يقذفه فهذا يأتي بالشروط لو قال ايش انت رمطان؟ تراك كذاب ترى هو كذا. اما تحتل

في الكلام الفصل لبعظهم على بعض - 00:17:50

انما يوجب الحد او يوجب التعزير. ترى من الخوارج يا شيخ الخوارج به يستحق عليه ماذا الدم انظر او يصنفه تصنيفا مبتدعا. تراه يا شيخ للاخوان المسلمين تراهم سروري تراه جاني تراه كذا - 00:18:10

لما يثبتها ولا عليها حق يستحق على ذلك ما يوجب التعزير. لان هذا تهمة في غير محل الخصومة منها حديث آ عبد الله بن مسعود الاشعث انه حلف على يمين وهو فيها فاجر ليقض بها مالا امرئ مسلم لقي الله وهو عليه غضبان. فاجر يعني كاذب لان الخصومات -

00:18:30

فيها بينات او ايمان. في حديث الاشعث انه كان بينه وبين رجل يهودي فجحده هو الجاهل عليه الصلاة والسلام والالزام حتى اتي به النبي عليه الصلاة والسلام. فقال للاشعث الك بينة؟ على ان الارض بك شهود دليل - 00:19:00

فقالوا لا يا رسول فقال اليهودي احلف فقلت يا رسول الله خلف اذا حلب راحت ارضي هذه فانزل الله اذا ليس له الا الحلف وفيه انه

نسبه الى الحلف الكاذب ولم يؤاخذه - 00:19:30

النبي عليه الصلاة والسلام على ذلك لانها لان الباب باب خصومة. وهذا باب تظلم حتى لو قال يحلف على كذب او يكذب في الكذب لا يؤاخذه به من قال ذلك. نعم. مم. الدم ليس بريية في ستة - 00:19:50

الدم ليس بقيمته في ستة ها تظلم هذا من التظلم الخصومة ولمظهر الفسق ومن طلب الاعانة في ازالة منكبين نسيث الثلاثة الباديات ودفع وما هو التحذير تظلم وتحذير ومحذر ها - 00:20:10

ومستشير اذا اذا استشير خمس عدة نعم. يدمر ليس لغيبة في سكر المتظلم ومعرف بغيره ومحذرين ولمظهر فسقا ومن طلب الاعانة بازالة منكبين. قال رحمه الله حدثنا رضي الله عنه - 00:20:50

وارتفعت صلى الله عليه وسلم وهو في بيته فخرج الى كعب سعد رضي الله عنه بن ما لك الانصاري تقاضى مع ابن ابي حدرج وتلاحي ترفعت اصواتهما عطني ما تعطيني انت متأخر انت فيك من ابيك ما يكون بين الناس. فالتبي اقر هذا الامر لما كان خصومته فرفع سجن - 00:21:40

اي اه اه الستار التي على باب الحجرة فقال يا كعب فقال طعني من بينك هكذا و اشار للنصف. قال نعم. قال قم فاقضه فهذه فيها انهم تلاحية الخصومة على هذا الامر لانه من دواعي الاختصار الا ان يتعدى الى الظلم اما بالحد ويجب حد او - 00:22:30

نعم حدثنا ابراهيم يوسف رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم ثم قال هنا عمر رضي الله عنه انكر على حكيم بالحزام نوفل بن عبد مناف رضي الله عنه انكر عليه بماذا؟ بقوله وبفعله. بقوله انه - 00:23:00

بفعله انه لزمه واخذ بتلابيب ثوبه. لببت بردائي فجئت به النبي عليه السلام فقال ارسله وهذا فيه امامة يا اخوان. فيه ان الخصومات وما يقع فيها الا ان يصل الى ما يوجب الحد. او - 00:24:30

نعم نعم انزل القرآن على سبعة احرف هذا الحديث رواه السبعة اتفق السبعة على افراده واختلف العلماء في كبيرة واولدت في مصنفات في بيان المحرم السبعة من اشهرها رسالة الاسلام طويلة خلاصتها - 00:24:50

ان الاحرف السبعة هي لهجات من لهجة العرب يقرأ بها القرآن. وليس في الاحرف السبعة هي القراءة. بل هي لهجات تستوعب القراءات آ المتوافرة كلها آ هذي الاحرف السبعة آ نعم - 00:25:20

لا موجودة لكن آ لما اجتمعت القراءة على لغة قريش الاحرف الثانية قد ضاقت وقصرت. نعم. قال رحمه الله حدثنا محمد بن عشاقي حدثنا محمدا محمد عن شعبة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:25:40

هذا اخراج اهل المعاصي والخصوم من البيوت بعد المعرفة يعني بعد معرفة هذه معرفة الحكم بان هذا لا يجوز واستدل بما جاء في المصنف ان عمر رضي الله عنه لما مات الصديق آ - 00:26:30

سمع اصوات النوح من النساء في بيته اخت ابي بكر وهي ام فروة وعندها نساء يعرفون ان النياحة حرام فدخل عليهم عمر ومعه الدرة فعلاهم بالدرة مرتين او ثلاث حتى تفرق النواح وعمر رضي الله عنه له ولادة - 00:27:00

فهذا في اخراج اهل المعاصي من البيوت والخصوم كذلك اذا لم يحضروا الى القاضي للمخاصمة فانه يفسخ لهم من يخبرهم قصرا وجبرا. ثم ذكر حديث ابي هريرة لقد هممت ان امر بالصلاة فتقام. ثم اخالف الى منازل - [00:27:20](#)

كقوم لا يشهدون الصلاة. البيوت لها حرمة لكن معصية الله جل وعلا تتعدى هذه الحرمة فيحرق عليهم بيوتهم. يعني يخرجهم منها بالتحريم. حيث يعرفون اصحاب الجماعة مع ذلك يتخلفون عنها. نعم - [00:27:40](#)

حدثنا محمد قال حدثنا سفيان رضي الله عنهما وقال النبي صلى الله عليه وسلم هذه خصومة ووقعت واقرها النبي عليه الصلاة والسلام من يكون وصيا للميت على ولده؟ عبد اختصم في - [00:28:00](#)

ابن امي جمع. امة يعني التي وطأها. قال سعد ابن رسول اوصاني اخي يعني اه في ابنك فاقبضه فانه ابني فقال عبد المزمى لا يا رسول الله هذا اخي هذا اخي وابنه امة ابي. ولدي على فراش ابي. فرأى النبي صلى الله عليه وسلم شيئا - [00:29:10](#)

وباخيه عتبة فقال هو لك يا عبد بن زمعة؟ الفراش وهذا فيه القضاء بالقرينة. فان الشبه قليلة. وكذلك كل بيعة لم تكتمل تنزل عند العلماء القرينة الفراسة قرينة. الشبه قرينة. الضيافة قرينة. الرجل فراشه - [00:29:40](#)

طيب سوداء عمي لكن لم تثبت اه العمومة بالثبوت الصحيح لانه هذا ادعى وهذا الدعاء وامرها ان تحتجب منه لانه لم يتيقن انه ابن اخينا ها لا لعثمان ابن عبد الله نعم - [00:30:10](#)

صحيح شيئا بينا بعثي وخسع فكأن هذا من ولدي ان الامة كانت عند عتبة ابن سعد ابن اخي فالنبي وسلم انما قضى لمن هو في بلده وكان في فراش من؟ فراش اه اه فراش زمعة فقضى به - [00:30:40](#)

نعم والسنة حدثنا عن ابا هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال باب التوفيق ممن تخشى مع من يخشى منه الفساد او يخشى من العبث او يخشى منه الفعل الشيخ - [00:31:10](#)

وابن عباس رضي الله عنهما كان عنده عكرم مولاه الى مولاه لانه لازم ابن عباس قيده بالقيد كب رجله على ان يتعلم القرآن والسنن والفرائض. يخشى انه اذا ما فعل هذا يروح - [00:32:20](#)

وكان عكرمة مولى آ لامرأة وفيه آ وهو مولى ابن عباس لان ابن عباس اشتراه واعتق لكن كبل رجله بالقيد لانه رأى فيه اثر الذكاء والعلم فحمل عكرمة علم ابن عباس وكان امام الحرم في مكة من ادلة التوثيق - [00:32:40](#)

توفيق لسماع العلم والخير ما فعله النبي عليه الصلاة والسلام مع ثمامة بن اثاث. ثمامة بن اثال اليمامي جاءت به خير النبي عليه الصلاة والسلام وهو سيد سادات اهل اليمامة فربطوه بسانية من سواه المسجد. فخرج النبي عليه الصلاة - [00:33:10](#)

ثلاثة ايام ما عندك يا امامة؟ قال عندي ما عندي الا خير. ان تنعم تنعم على ابي ماء. وان تقتل ذا ولد يسمع القرآن الحديث يسمع المواعظ حتى ارسل الله الى قلبه الدين - [00:33:30](#)

هذا العلم خرج ثم اغتسل ثم اسلم. وقال للنبي عليه الصلاة والسلام اني ان خيلك قبضت علي وانا اريد للعمرة فهل اذهب؟ اعتمر؟ قال نعم. فذهب واعتمر. ثم نادى في اهل مكة. ان لا - [00:34:00](#)

تصيبنكم اليمامة حبة حتى يأذن بها رسول الله. صلى الله عليه وسلم. فمنعهم الحنطة. مدة حتى اسف واتكلم وكتب ابو سفيان الى النبي وسلم ينشده الله والرحم. كتب لثمامة - [00:34:20](#)

يجري لهم مكان يجري لهم من التعاملات بالحنطة. واليمامة هي منطقة الرياض. وما ايه الفرق؟ تبدأ من حريما او من العيينة الى الخارج. هذه الامام نعم اي نعم حدثنا عنكم - [00:34:40](#)

عن اقسام هذا هريرة رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم باب الرب والحبس في الحرم. لما جاز الربط والحبس في المسجد جاز الحرم ودليله فعل الصحابة فان عمر رضي الله عنه اشترى دارا من صفوان ابو ميلة يتخذها حبسا قال ان رضي - [00:35:30](#)

يقول نافع بن عبد الحارث ان رضي عمر فالبيع بينه وان لم اربع مئة دينار يا صفوان ابن الزبير سجن في مكة اتخذ حبسا دل على جوازه ودليل من السنة ان ثمامة من اثار ربط في الحرم المسجد والمسجد - [00:36:10](#)

نعم وتكلما صلى الله عليه وسلم ايه الملازم للحديث؟ في ملازمة؟ هل لازم كعب بن مالك بن ابي حذرر الاسلمي لكن لما حصلت

ارتفاع الاصوات والتلاحي واقرها النبي على ذلك فالملازمة لو قبض على ايده حصلت ملازمة في - 00:36:30

بعد قبض عمر على حكيم ابن حزام. نعم. سم. المديون يضعها وضعها اي وضعها على من؟ وضع من دينه على الكعبة قال رحمه الله

صلى الله عليه سبحانه الله العظيم شو العناد يقول خلني اموت ثم احيا ثم اوفيت - 00:37:40

اعوذ بالله وقال لاوتين مالا وولد من ائمة الكفر. آآ التقاضي يعني التحافل المطالب بالحق هذا المعنى بالتقاضي وهذان من حكم الوسائل الوصول الى الحق. فهذا لا بأس به ان يصاب الانسان وغيره ولو كان ما كان فيه من اسباب آآ خصومة ولا الاسباب آآ التعطيل

فهذا - 00:39:10

مما لا يجوز مما يجوز لاجل ذلك. اي نعم. نقف على هذا الموضع والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا في شيء اقول هل هو منهج تربوي اذاعة كان قدرة مثل رصيدة عياله على العلم. عنده عيال ما يبغون الدراسة ويغصبهم عليه. له عليهم ولاية. وعدت فيه مولى

لابن عباس - 00:39:40

ورأى فيه النجاة ولا لو ما عطاءه من روحه انفرد له في ذلك هذا مناهج التربية. اما الانسان على تعلم سيء ما يريد. مع عدم القراءة

على ذلك ما تنفع اي نعم - 00:40:20

صحيح. يعني لان الطاعات فيها المكارة وعدم نعم في شيء؟ والله اعلم سم نبي نربط ما شاء الله مساك الله بالخير - 00:40:40